Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها ويُحَمِّلونها ما لا تطيق ، بل قد يوصلونها إلى الزوج بوسيلة كاذبة ، فيحصل ما لا تُحمد عُقْبَاهُ من خَراب للبيوت ، وتشتيت للأُسرة ، وقد تُؤَدِّى تلك الوشاية إلى السِّجن أو القتل .

★ ★ ★

كانت بطلة تلك الحادثة هى زوجة الرسول ﷺ عائشة بنت أبى بكر - رضى الله عنهما - ، فقد كان من عادة الزوج ﷺ إذا خرج لغَزْوَة من الغَزَوَات أن يُقرع بين الزوجات ، فإذا خرجت القُرْعَةُ لواحدة منهن أخذها معه ، وخرج سهم الزوجة عائشة - رضى الله عنها - فسافرت معه ﷺ ، وفى أثناء العودة ، وقد اقتربوا من المدينة ، استراحَ الناس استعداداً لملاقاة الأهل ؛ ولما هَمُّوا بالمسير تفَقَّدتْ السيدة عائشة عقْدهَا ، فلم تجده فحسبت أنها فقدته حينما ذهبت لقضاء حاجتها ، فرجعت إلى المكان تبحث عنه حتى وجدته ، ولما رجعت إلى مكانها كانَ القوم قد أخذوا مسيرتهم ، وحملوا معهم الهودج الخاص بها - رضى الله عنها - ، ووضعوه على الرَّاحلَة يقيناً منهم بأن السيدة عائشة - رضى الله عنها - فيه .

★ ★ ★

وبدأت المسيرة ليلًا ، وكان من العادة أن يتأَخَّر بعض الرِّجال عن الجيش فَرُبَّمَا يكون هناكَ من تخلَّف لسبب من الأسباب ، وقد يكون ... فقد رأى واحد من المتتبعين سَوَاد إنسان ، فلما اقتربَ منها عرف أنها زوجة الرسول ﷺ ، فأناخ راحلته وركبتها ، وانطلق يقودها حتى أتيا الجيش قُرب الظَّهيرة .

★ ★ ★